

71- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير- 12 ربيع الآخر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم 00:00:00 عليه وسلم سيد المرسلين. باب استحباب السلام اذا دخل بيته قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتكم فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة. وعن انس رضي الله عنه قال 00:00:18 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى اهل بيتك رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. باسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب استحباب السلام اذا دخل بيته 00:00:36 ثم ذكر الآية الكريمة وهي قول الله عز وجل فاذا دخلتم بيوتكم اي بيوت تدخلونها سواء كانت لكم ام لغيركم فسلموا على انفسكم تحية من عند الله. وقالوا سلموا على انفسكم مع انه يسلم 00:00:55 على غيره لأن الشأن في المسلمين ان يكونوا كالجسد الواحد. فسلامه على غيره كسلامه على نفسه. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يسد بعضه بعضا 00:01:15 ثم قال عز وجل تحية من عند الله. اي ان هذا السلام تحية تحيون بها. من تلاقونه في البيت من الاهل وقول من عند الله اضافها الى الله عز وجل لانه هو الذي شرعها 00:01:32 ثم قال مباركة طيبة. اي ان هذه التحية وهي السلام مباركة. والبركة الخير الكثير الثابت المستمر فهذا السلام برقة للمسلم وببركة على المسلم عليه. اما بالنسبة سلم فلما يحصل له من الاجر والثواب. فانه اذا سلم حصل له ثواب واجر من عند الله عز وجل 00:01:50 واما البركة على المسلم عليه. فلان السلام دعاء للغير بان يسلمه الله. فانت اذا قلت لشخص السلام عليكم فكأنك تدعوه له بان بل انت تدعوه له بان يسلمه الله عز وجل من كل افة ومن كل نقص 00:02:20 سواء كان ذلك في بدنك او في دينك او غير ذلك. تحية من عند الله مباركة طيبة والطيبة هي التي يكون الانسان فيها مخلصا لله متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الله تعالى 00:02:40 لا يقبل الا طيبة. كما قال الله تعالى اليه يصعد الكريم الطيب والعمل الصالح يرفعه. فهذه الآية فيها حث للانسان اذا دخل اي بيت سواء كان بيته او لغيره ان يسلم على اهل البيت هذه 00:03:00 التحية المباركة التي من عند الله عز وجل. ثم ذكر حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني وبني هنا تقال للشاب الصغير وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تلطفا وتوددا له 00:03:20 اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك. تكن برقة عليك وقوله تكن برقة عليك وعلى اهل بيتك. يقال فيها ما تقدم. اما بالنسبة لل المسلم فالبركة هي حصول الاجر 00:03:40 ثواب واما بالنسبة لل المسلم عليه فهو الدعاء له بان يسلمه الله عز وجل. فهذا الحديث يدل على مشروعية السلام عند دخول البيت. وقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه عند دخول بيته كان من هديه 00:03:57 انه يفعل ثلاث سنن. السنة الاولى انه عند دخول البيت يسمي ويقول باسم الله ولجنا. والسنة التسوع كما في حديث عائشة رضي الله

عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل البيت - 00:04:17

بدأ بالسواك والستة الثالثة هي السلام على اهل البيت ومن لقي سواء كانوا من اولاده وزوجاته وامهاته وابائه ام من غيرهم فيسلم على من يلقاءه. فهذه امور ثلاث ينبغي للمؤمن ان يحرص عليها - 00:04:36

وهي ان يسمى الله عز وجل عند دخوله للبيت لان التسمية تمنع آتساط الشيطان ومشاركته في اكله وفي شربه والستة الثانية ان يتسوق اي ان يبدأ بالسواك. والستة الثالثة ان يسلم على من لقيه. وهذه السنة - 00:04:56

يعني ستة السواك تختص بدخول البيت. واما المسجد فلا يقاس على ذلك وذلك بان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يدخل المسجد في كل يوم وليلة. ولم ينقل انه كان - 00:05:20

يتسوق عند دخول المسجد. ولا امر بذلك ولا ارشد اليه. فالسواك بالنسبة لدخول المسجد ليس من السنن اللهم الا اذا دخل المسجد وقد اقيمت الصلاة فتسوك للصلاحة لا لاجل دخول المسجد فحينئذ يكون - 00:05:38

سنة اما ان يعتقد انه يسن عند دخول المسجد ان يتسوق بان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يتسوق عند دخول بيته فبيت الله اولى. فهذا القياس مصادم للنص. لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يدخل - 00:05:58 المسجد ولم ينقل انه كان يتسوق. وخير الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم. والستة كما في الفعل تكون في الترك. فالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم هو ان تفعل ما فعل. وان ترك ما ترك وبهذا - 00:06:18

لا تكون متأسيا به وداخلا في عموم قول الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:38